Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن السعادة والشقاء والأمل واليأس ، أى أن شعرها كان نوعا من التأملات الفلسفية فى مشاكل النفس وفى مشاكل الحياة الإنسانية ، بينما يفيض شعر فدوى بالحديث عن الحب والتجربة العاطفية أكثر مما يتوقف عند التأملات الفلسفية فى مصير الإنسان .

ويشير المعداوى إلى أنه سوف يكتب قصتها وقصته فى يـوم من الأيام ، وهو يعنى فى هذه الكلمات أنه سوف يكتب قصة الشاعرة المصرية « ناهد طه عبد البر » مع « المعداوى » نفسه ، والحقيقة أنه لم يكتب شيئا فى هذا المجال ، بعد المقال الذى نشره فى مجلة الرسالة ثم نشره بعد ذلك فى كتابه الأول « نماذج فنية من الأدب والنقد » .

ويشير المعداوى كذلك إلى أن « ناهد » كانت تتنبأ بأنها ستموت ، وهو ما حدث بالفعل . حيث ماتت فى فجر شبابهـا سنة ١٩٥٠ ، ويشير المعداوى إلى أن فدوى هى الأخرى تتنبأ لنفسها بالموت وتعليقا على هذا التنبؤ يقول « . . . أما فى هذه المرة فيحدثنى قلبى حديثا آخر كله أمل وكله رجاء ، وما تعود قلبى أن يكذب علىّ كلما فزعت إليه أطلب الأمان من الغد المجهول . . دعيك إذن من هـذه الخواطـر السود ، فما كانت الحياة يوما تستحق أن نلقاها وفوق أعيننا منـظار أسود . . ».

وفى هذه الرسالة نحس أن العلاقة بين فدوى والمعداوى قد بدأت تتجاوز حدود الصداقة إلى حافة الحب ، وإن كان من الواضح أن فدوى كانت تحوم منذ البداية بأسئلتها حول قلب المعداوى وعلاقاته بالمرأة ، ولكن رسالة المعداوى العاشرة ، والتى هى موضـوع هذا التعليق ، تنبئنا بأن فدوى قد تجاوزت التلميح إلى التصريح ، وأنها الآن إنما تشعر بحب صريح نحو المعداوى ، وأنها تتسـاءل : لماذا لم